نتنياهو وليفني خلال اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست امس (د ب ا)

«أنقرة تسعى لأن تصبح زعيمة العالم الإسلامي وستدفع ثمن ابتعادها عن الغرب»

نتنياهو: سورية وإيران وتركيا تنتظر قرارا أميركيا في شأن العراق... والتغيّرات لن تكون إيجابية

○ إيران و«حزب الله» يحاولان اختراق الحصار البحري الأمني على «حماس»

○ رئيس الوزراء ممنوع من سلوك شارع 443 الواصل بين القدس ومستوطنة موديعين

○ إسرائيل تعلن زيادة عدد الشاحنات إلى غزة بنسبة 30 في المئة

| القدس - من محمد ابو خضير وزكي ابو الحلاوة |

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن سورية وإيران وتركيا تنتظر حالياً قرارا أميركيا في شأن العراق، وتوقع أن التغييرات المقبلة لن تكون إيجابية، ورأى أن الحزب الحاكم في أنقرة، يسعى لأن تصبح تركيا زعيمة العالم الإسلامي، وأنها ستدفع ثمنا جراء ابتعادها عن الغرب.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نتنياهو، خلال اجتماع للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، امس، إن «حكومتي ترى بمصر مصدرا للاستقرار الإقليمي، وسورية تمر في عملية تعاظم لقوتها بالأسلحة والصواريخ وهي تنتظر، مع إيران وتركيا، قرارا أميركيا في شأن العراق».

وأردف أن «كل من يتواجد في المعسكر البراغماتي يدرك أن التغييرات المقبلة ليست للأفضل وسيؤدي هذا إلى إضعاف السلطة الفلسطينية أيضا».

وفي شأن المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، قال نتنياهو: «علينا الدخول في مفاوضات فورا، وقد اعتقد الفلسطينيون أن بإمكانهم التمترس في موقفهم بعدم الدخول في مفاوضات، الأمر الذي قاد إلى مفاوضات غير مباشرة». واضاف: «برأينا أنه يجب الانتقال إلى مفاوضات مباشرة وبالإمكان ويجب الدخول إلى هيئة واحدة ومحاولة حل المشاكل، واحدى المشاكل المركزية سيكون الغلاف الخارجي، بمعنى أنه في أي تسوية يتعين علينا التفكير في الانعكاسات الأمنية، وما سيحدث عندما ننسحب، إذ انه بعد أن انسحبنا من غزة بصورة أحادية الجانب انهارت السلطة وحصلنا على حماس».

وتابع: «أنا أؤيد تنفيذ اتفاقات في الغلاف الأمني الذي يضمن عدم دخول سلاح وصواريخ تتحول الى خطر إستراتيجي على دولة إسرائيل، والأمر الأول، هو ضرورة الانتقال إلى مفاوضات مباشرة، وثانيا، يتطلب الوضع اتفاقا داخليا بيننا حول الغلاف الأمني وكذلك ثمة حاجة إلى تكتل داخلي على ضوء وجود عملية تنكيل بالدولة من جانب جهات إسلامية متطرفة ويسارية راديكالية، اختارت هذه الرابطة المثيرة للاستغراب».

واضاف أنه «يجب تحصين أسس التوافق في ما بيننا، ونحن نتوقع أياما غير سهلة، وليس فقط بسبب القوافل (لكسر الحصار عن غزة) وإنما أمام التحديات الكبيرة أيضا».

وتطرق نتنياهو إلى تركيا أيضا، وقال إنها «بدأت بدفع اثمان في الحلبة الدولية، وهناك تغيير كبير، وتحرك تركيا مع صعود الحزب (العدالة والتنمية) الحالي إلى سدة الحكم، هم ينفذون تغييرات داخلية في الحكم مقارنة مع ما كان قبل 100 عام».

وأضاف أن «هذا التغيير يؤدي إلى تراجع الوضع الداخلي في تركيا، ومنذ اللحظة التي أدركت تركيا فيها انها لن تدخل في الاتحاد الأوروبي، توجهت إلى قيادة العالم الإسلامي وأدى هذا على تعامل سلبي للغاية مع إسرائيل... وتوجد أحاديث الآن حول خفض مستوى العلاقات معنا».

كذلك تطرق نتنياهو إلى صفقة تبادل الأسرى واستعادة الجندي الأسير في قطاع غزة جلعاد شاليت. وقال إن «مسؤولياتي تقضي بإعادة جلعاد إلى عائلته وشعبه هي ضمن مسؤولياتي والاهتمام ايضا بأن جميع مواطني إسرائيل ولن نوافق على تحرير أسرى (فلسطينيين) إلى أماكن سيتمكنون قتل إسرائيليين منها»، رافضا بذلك إطلاق قسم من الأسرى إلى منازلهم في الضفة الغربية، فيما ترفض حركة «حماس» إبعادهم إلى غزة أو الخارج.

واعتبر نتنياهو ان تخفيف الحصار عن قطاع غزة كان «افضل قرار يمكن ان تتخذه اسرائيل» غداة الاعلان عن رفع الحظر عن السلع «ذات الاستخدام المدني».

وقال ان «قرار الحكومة (الامنية) رفع الحصار المدني عن قطاع غزة وتعزيز الحصار الامني اتخذ بالتنسيق مع الولايات المتحدة وممثل اللجنة الرباعية (للشرق الاوسط) توني بلير ورؤساء حكومة اخرين». واضاف «انه افضل قرار يمكن ان تتخذه اسرائيل لأنه يسحب من حماس حجتها الدعائية الرئيسية ويتيح لنا وكذلك لاصدقائنا في العالم ان نتفق حول مطالبنا المبررة في مجال الامن».

وتطرق نتنياهو إلى قوافل سفن كسر الحصار عن غزة: وقال «إننا نقف أمام القوافل المقبلة ومن يقف وراء السفن الإيرانية هو نظام آيات الله الإيراني». وأضاف: «من يقف وراء القافلة اللبنانية هو حزب الله رغم أنهم يحاولون إخفاء ذلك، وإحدى منظمات هذه القافلة التقت مع (الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن) نصر الله قبل بضعة أسابيع».

وقال: «ينبغي أن ندرك أن الحديث يدور عن محاولة من جانب إيران وحزب الله لاختراق الحصار البحري الأمني على حماس». وكرر نتنياهو: «لذلك ان قرار الحكومة (الامنية) مهم ايضا، انه يعطينا سببا مشروعا في نظر اصدقائنا في العالم لتعزيز الحصار الامني مع رفع الحصار المدني».

وكشف نتنياهو، امام لجنة الامن والسياسة التابعة للكنيست، بانه ممنوع من سلوك شارع 443 الواصل بين القدس ومستوطنة موديعين، بطلب من قبل الامن والطاقم المسؤول عن أمنه.

وأشار موقع صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، إلى أن رئيس الوزراء فاجأ اعضاء اللجنة اثناء البحث في موضوع تخفيف الحصار، بهذا الموضوع، ردا على فتح هذا الشارع امام حركة الفلسطينيين في شكل جزئي، في مقارنة بسيطة وقد تكون ساذجة من نتنياهو لضرورات الامن والتي قد تلحق الضرر بالمواطنين، حيث اكد ان الحصار «سيستمر في الجوانب الامنية لمنع تسليح حركة حماس»، في وقت سيتم التخفيف من الاضرار على المواطنين في غزة، مع الاشارة إلى انه سيبقى تداعيات لهذا الامر على المواطنين، ومن هذه الزاوية تحدث عن منعه من السفر على شارع 443 تحت دعاوى امنية.

واضاف الموقع، ان هذا الشارع شغل الاسرائيليين يسارهم ويمينهم وحتى اجهزة الامن، حيث طالب العديد من الاسرائيليين القريبين من الشارع، برفع بعض الحواجز كونها تعيق حركتهم، فيما هاجم اليمين قرار الفتح الجزئي للفلسطينيين على هذا الشارع، وفي الوقت نفسه، فإن الاجهزة الامنية لا تزال تتخوف، ولم تضع نتنياهو عرضة للصدفة ومنعته في شكل قطعي من السفر على هذا الشارع.

وكانت ردود الفعل في إسرائيل توالت على قرار المجلس المصغر، بتوسيع حجم البضائع والمنتجات الداخلة إلى غزة، بينما اتهم مقربون من رئيس الوزراء السابق ايهود أولمرت وزير الدفاع في حكومته والحكومة الحالية ايهود باراك بالمسؤولية عن سياسة تقليص حجم المنتجات التي سُمح بإدخالها إلى القطاع خلال الأعوام الماضية.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسؤول سياسي خدم في مكتب رئيس الوزراء خلال ولاية أولمرت، إن باراك وعاموس جلعاد (رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع) أصرا على الإبقاء على هذه السياسة التي ألحقت أضرارا بإسرائيل».

ووفقا للمقربين من أولمرت، فإن الأخير ومستشاريه حاولوا مرات عدة إقناع باراك بتغيير قائمة المنتجات، لكنه أصر على منع إدخال منتجات، مثل الكزبرة والمعكرونة والدفاتر لتلاميذ المدارس، وأدت إلى انتقادات دولية ضد إسرائيل.

وأعلنت إسرائيل أنها ستسمح اعتبارا من امس، بزيادة عدد الشاحنات المتجهة إلى غزة بنسبة 30 بالمئة ليصل عددها إلى نحو 140 شاحنة يوميا.

أوباما يستقبل في 29 يونيو خادم الحرمين الشريفين

واشنطن - ا ف ب - اعلن البيت الابيض، الاحد، ان الرئيس باراك اوباما سيستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في واشنطن في 29 يونيو.

واعلن الناطق روبرت غيبس، ان اوباما «يتطلع الى البحث مع الملك عبد الله في تعزيز العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والسعودية وفي مجموعة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك المتعلقة بامن الخليج والسلام في الشرق الاوسط وغيرها من المسائل الاقليمية والعالمية».

وغادر خادم الحرمين السبت، الى المغرب حيث سيقضي اجازة يبدأ بعدها جولة عالمية تقوده الى كل من كندا، حيث سيحضر اجتماعات قمة مجموعة العشرين نهاية يونيو، وواشنطن وباريس.

واعرب الرئيس نيكولا ساركوزي عن امله في ان يستقبل خادم الحرمين كضيف شرف في احتفالات العيد الوطني الفرنسي في 14 يوليو، كما دعاه لزيارة متحف اللوفر حيث سيقام بين 16 يوليو و27 سبتمبر معرض «طرق السعودية» المخصص لآثار المملكة وتاريخها.

رسائل من الأسد إلى القذافي وبوتفليقة والبشير وأحمدي نجاد

| دمشق - من جانبلات شكاي |

في ما يمكن تسميته نشاطا لافتا للديبلوماسية على أرفع المستويات، يتنقل نائب الرئيس السوري فاروق الشرع بين عدد من العواصم العربية وصولا إلى طهران، حاملا رسائل من الرئيس بشار الأسد إلى زعماء هذه الدول عن «تطورات الأوضاع في المنطقة».

جولة الشرع تستبق جولة أخرى سيقوم بها الأسد مطلع الأسبوع المقبل هي الأولى من نوعها لرئيس سوري، إلى كل من فنزويلا وكوبا والبرازيل والأرجنتين، على أن يقوم بزيارة عمل لاسبانيا في طريق عودته.

وبعد الرسالة التي سلمها إلى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، ذكرت «وكالة سانا للانباء»، أن الشرع سلم رسالة من الأسد إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، أول من أمس «تتعلق بآخر تطورات الأوضاع في المنطقة وعدد من القضايا التي تهم الأمة العربية وضرورة تفعيل العمل المشترك والارتقاء بالموقف العربي لمواجهة التحديات الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي وممارساته العدوانية».

ونقلت عن الشرع أن الرسالة «تتضمن أهمية تعزيز العلاقات بين سورية والجزائر لتبقى قوية ومتينة، كما هي مواقفنا واحدة وثابتة عبر عقود من الزمن». وأضاف إنه وبوتفليقة تطرقا «إلى الوضع العربي بمختلف جوانبه وأهمية تعزيز التضامن والنهوض بالموقف العربي»، منوهاً بأنه «تم الحديث عن دور تركيا المهم في هذه المرحلة وضرورة التضامن معها حيث قدمت شهداء»، وقال: «أكدنا أن استقرار المنطقة يتوقف على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان السوري والقدس العربية ورفع الحصار عن أهل غزة».

وحسب جدول جولة نائب الرئيس، فإن الشرع بدأ أمس زيارة تستمر ليومين إلى الخرطوم، يسلم خلالها رسالة من الأسد إلى الرئيس عمر البشير، على أن يتجه اليوم إلى طهران لنقل رسالة إلى الرئيس محمود أحمدي نجاد.

الادعاء الاندونيسي يطلب سجن سعودي 9 سنوات بتهمة تمويل تفجيرات جاكرتا

جاكرتا - ا ف ب - طلبت النيابة الاندونيسية، امس، الحكم بالسجن تسع سنوات على رجل سعودي يشتبه في انه ساعد في تمويل هجوم انتحاري مزدوج على فنادق كبرى في جاكرتا العام الماضي، مما ادى الى مقتل سبعة اشخاص.

ووجهت الى علي عبد الله الخليوي (54 عاما) تهمة تقديم «المساعدة والتسهيلات» لاسلاميين كان يتزعمهم نور الدين محمد توب الذي قتلته الشرطة بعد شهرين من هجمات 17 يوليو.

وقال ممثل الادعاء ايوان ستياوان امام محكمة جنوب جاكرتا: «نريد الحكم على المتهم بالسجن تسع سنوات اذا ثبت انه ساعد في تقديم الاموال للارهابيين واساء استخدام وثائق الهجرة».

وبدا المتهم شاحبا ومصدوما عند تلاوه طلب النيابة في المحكمة.

وينفي السعودي، اي معرفة بالهجمات التي وقعت على «الماريوت» و«الريتز كارلتون»، وقال انه جاء الى اندونيسيا لبدء تجارة في اجهزة الكمبيوتر. واكد ان الاموال التي اقرضها لشريكه الاندونيسي كانت بهدف فتح مقهى انترنت.

الا ان الادعاء، اعلن انه قدم مبلغ 54 مليون روبية (5994 دولاراً) الى شخص يدعى ايوان، وهو صديق لاحد القادة البارزين للخلية يدعى سيف الدين جيلاني الذي قتلته الشرطة كذلك عقب الهجمات.

وسلم ايوان مبلغ 2.4 مليون روبية الى جيلاني للمساعدة في التفجير.

وتردد ان نور الدين ابلغ احد المفجرين الانتحاريين ان يستعد للموت بعد وصول الاموال من الشرق الاوسط.

وأقر الخليوي سابقا بلقاء جيلاني، الا انه نفى تسليمه اي مبالغ مالية او معرفة اي شيء عن خطة التفجير.

واعتقل الخليوي في جاكرتا بعيد الهجمات.

فيسترفيله يطالب برفع الحصار عن قطاع غزة

برلين - د ب أ - أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، عن أسفها لرفض إسرائيل السماح لوزير التنمية ديرك نيبل، بالدخول إلى قطاع غزة.

وقال نائب الناطق باسم الحكومة كريستوف شتيغمانس، امس، إن ميركل تتوقع أن يتمكن نيبل من تعويض تلك الزيارة.

من ناحيته، طالب وزير الخارجية غيدو فيسترفيله، اسرائيل برفع الحصار في شكل كامل عن قطاع غزة. وقال: «الحصار يؤدي إلى تقوية شوكة الأصوليين واضعاف المواطنين». وأضاف: «تجب اعادة فتح (المعابر المؤدية إلى) قطاع غزة بالكامل».

محتجون أميركيون مؤيدون لفلسطينيين يمنعون تفريغ سفينة شحن إسرائيلية

أوكلند - يو بي اي - تجمع مئات المتظاهرين المعارضين للحصار الإسرائيلي على قطاع غزة عند ميناء أوكلاند في ولاية كاليفورنيا، مانعين سفينة شحن إسرائيلية من تفريغ حمولتها.

وذكرت صحيفة «سان فرانسيسكو كرونيكل»، أن أكثر من 500 شخص تجمعوا فجر الأحد عند الميناء لمنع تفريغ السفينة ثم تفرقوا عند الساعة العاشرة صباحاً، وعاد 200 منهم بعد الظهر عند بدء المناوبة الثانية لعمال الميناء.

ووصلت السفينة إلى الميناء عند الساعة السادسة من بعد الظهر، ووافق عمال المرفأ على عدم الحضور لإفراغ حمولتها.

تقرير

إسرائيل تحيي مشروع «حديقة الملك»

تفكيك 3 «خلايا» فلسطينية في القدس الشرقية

| القدس - «الراي» |

فككت الاجهزة الامنية الاسرائيلية، ثلاث «خلايا» فلسطينية تضم مجتمعة نحو 10 اشخاص متهمين بشن هجمات خلال الاشهر الماضية ضد اسرائيليين في القدس الشرقية التي تقطنها اكثرية عربية، كما ذكرت الاذاعة العامة.

واحد هؤلاء الفلسطينيين متهم باطلاق النار في مارس على سيارة لحراس مكلفين حماية منازل المستوطنين في حي سلوان الفلسطيني، ما اسفر عن اصابة احد هؤلاء الحراس بجروح طفيفة.

كما ان ستة آخرين من الفلسطينيين الموقوفين يشتبه في انهم هاجموا في 2 مايو بالحجارة والقنابل الحارقة سيارة اخرى للحراس الاسرائيليين في حي سلوان ايضا.

اما الثلاثة الباقون فمتهمون باطلاق النار في ابريل على شرطي في راس العمود اثر افتتاح كنيس في الحي العربي، بحسب الاذاعة.

وتمت (وكالات) هذه الاعتقالات خلال الاسابيع الفائتة، لكن حظر على الاعلام نشر الخبر بناء على امر من المحكمة، قبل رفع قرار الحظر امس.

في سياق ثان، اعلنت بلدية القدس، امس، قرارها تنفيذ خططها ببناء حديقة تلمودية جديدة وهو ما يتطلب هدم 22 منزلا عربيا، في خطوة قد تشعل الاضطرابات في المدينة المقدسة.

ووافقت لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية القدس على مشروع غان حاميليش (حديقة الملك)، وهو الاسم العبري لمنطقة حي البستان الواقعة على مشارف القدس والتي تسكنها غالبية من العرب، حسب الناطق باسم البلدية.

وفي مارس الماضي، طلب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من رئيس بلدية القدس نير بركات تجميد المشروع لتجنب اشعال نزاع في القدس، ما يزيد من توتر العلاقات مع واشنطن بسبب بناء مستوطنات يهودية في القدس الشرقية.

وحضت العديد من الدول الغربية ومن بينها الولايات المتحدة، اسرائيل على عدم تنفيذ عمليات الهدم التي يمكن ان تعيق انعاش عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الناطق باسم البلدية ان «رئيس الوزراء طلب تاجيل المشروع للسماح باجراء المزيد من الحوار مع السكان».

وبموجب الخطة التي تمت الموافقة عليها، امس، سيتم تدمير 22 منزلا بينما سيتم منح الصفة القانونية لـ 66 منزلا اخر بنيت من دون تصاريح بناء اسرائيلية، حسب الناطق. واضاف انه «تم منح تصاريح لاصحاب المنازل التي ستهدم لبناء منازل اخرى على الجانب الاخر من المنطقة، وعليه فقد عثرنا على حل للجميع».

ورغم موافقة اللجنة على الخطة، الا انه لا يزال يتعين مرورها في العديد من المراحل القانوني قبل تطبيقها.

وتقول اسرائيل ان حي البستان هو جزء من ما يسمى بـ «الحوض المقدس» الذي يعتقد انه موقع القدس القديمة خلال عهد الملك داود والملك سليمان، حسب التوراة. اما الان فهو حي مكتظ بالفلسطينيين في الجزء الذي تحتله اسرائيل من المدينة منذ عام 1967 وضمتها اليها في خطوة غير معترف بها دوليا.

أبوالغيط يطالب المجتمع الدولي بمواجهة تنصل إسرائيل من قضية اللاجئين

| القاهرة - «الراي» |

دعا وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، امس، المجتمع الدولي الى مواجهة محاولة إسرائيل التنصل من مسؤوليتها تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وقال خلال اجتماع اللجنة الاستشارية لوكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) الذي بدأ أعماله امس برئاسة مصر، «من يظن أنه يمكن حل القضية الفلسطينية دون إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين واهم». وأوضح: «هذه القضية لم تعد تخص إسرائيل والفلسطينيين فحسب، ولكن آثارها وتداعياتها تمتد لتشمل الدول التي تستضيف هؤلاء اللاجئين بما يجعل لها بعدا إقليميا واضحا».

وتابع: «مسؤولية إسرائيل عن قضية اللاجئين لا مجال لإنكارها مهما أمعنت في تزييف التاريخ وإعادة كتابته بالصورة التي تتفق مع أهدافها في السيطرة على كامل الأراضي الفلسطينية». وأضاف: «تلك المسؤولية ثابتة بمقررات الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي على رأسها القرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وطالب أبو الغيط الأسرة الدولية بمواجهة «المحاولات المتكررة من جانب إسرائيل للتنصل من هذه المسؤولية، وإلزامها بتحمل تبعاتها التي يعاني منها اليوم أكثر من سبعة ملايين فلسطيني يعيشون حياة الانتظار والأمل في مختلف بقاع العالم». وأضاف ان قضية اللاجئين «تظل جنبا الى جنب مع قضية الأرض التي هي جوهر الصراع العربي الإسرائيلي».

وقال: «حياة اللاجئ مهما فعلنا لدعمها هي حياة مؤجلة بطبيعتها وحل مشكلته بصورة جذرية ونهائية يرتبط بالتوصل الى حل دائم وعادل للنزاع العربي - الإسرائيلي بشكل يضمن تسوية قضية اللاجئين بصورة عادلة».

وشدد على ان مثل تلك التسوية «يجب ألا تأخذ في الاعتبار فقط الجرم التاريخي الذي ارتكب في حق اللاجئين منذ أكثر من 60 عاما ولكن أيضا المعاناة المستمرة التي مروا بها طوال هذه السنوات».

ورأى أبو الغيط ان «قضية هذه الفئة ليست عقدة بلا حل كما تروج إسرائيل فقد تبنت مبادرة السلام العربية مبدأ واقعيا وعادلا في آن واحد نص على التوصل الى حل يتم الاتفاق عليه وفقا للقرار 194».

واشنطن تحذّر رعاياها أثناء زيارة إسرائيل والضفة

واشنطن - يو بي اي - أصدرت وزارة الخارجية الأميركية، تحذيراً إلى الأميركيين من زيارة قطاع غزة ودعتهم إلى التزام الحيطة لدى زيارة إسرائيل والضفة الغربية.

وذكرت الوزارة في بيان صدر ليل الأحد، ان «وزارة الخارجية تحض المواطنين الأميركيين على البقاء متيقّظين للظروف الأمنية عند التخطيط لزيارة إسرائيل والضفة الغربية وأن يتفادوا السفر إلى قطاع غزة». وأوضح البيان ان «المواطنين الأميركيين يجب أن يحذروا من خطر كبير قد يكون موجوداً حول المطاعم والشركات وغيرها من الأماكن المرتبطة بمصالح أميركية و/أو تقع قرب مبانٍ حكومية أميركية».